فبلغ ثمنه ثلاثة وعشرين الف درهم نقره وهذا سهم واحد من الوقف مع الذي كان له من
المماليك والجرايات ومنافع المطبخ ويقال انه كان يحصل له من المطبخ السلطاني في كل يوم
على الرواتب والاستمرار مبلغ خمسماية درهم نقره ولولده احمد مبلغ ثلثماية درهم نقره
السوق في الدوله فخرج عليه خارج واغري به السلطان فلم يسمع فيه كلاما ومازال
على حاله الى ان مات الملك الناصر وقام من بعده اولاده الملك المنصور ابو بكر والملك
الاشرف كجك والملك الناصر احمد والملك الصالح اسمعيل والملك الكامل شعبان
فصادره في سنه ست واربعين وسبعماية واخذ منه مالا كثيرا وعما وصار له جملة
وعشرين دار المستوفي على النيل وغيره وتخرقت حواشي الملك الكامل املاكه فاخذت
ام السلطان سكنه الذي كان على البحر وكانت دارا عظيمة جدا واخذت ايضا داره
التي بالجودرية من القاهره واقيم عوضه بالمطبخ السلطاني وجرب ابنه احمد **جامع**
الامير علي هذا الجامع بطرف جزيره الفيل مما يلي ناحيه بولاق كان موضعه في القديم
غامرا بما النيل فلما انحسر عن جزيره الفيل وعمرت ناحية بولاق انشا هذا الجامع القاضي
شمس الدين محمد بن ابرهيم بن عمر السيوطي ناظر بيت المال ومات في سنه تسع واربعين
وسبعماية ثم جدد عمارته بعد ما انهدم وزاد فيه ناصر الدين محمد بن محمد بن عثمان بن محمد
المعروف بابن البارزي الحموي كاتب السر واجرى فيه الماء واقام فيه الخطبة يوم الجمعة سادس
عشرين جمادى الاولى سنه اثنين وعشرين وثمانماية فجا في احسن هندام وابدع زي
وصلى فيه السلطان الملك المويد شيخ الجمعة في والجمادي الاخره سنه ثلاث وعشرين
وثمانماية **الجامع الناصري حسن هذا الجامع** يعرف بمدرسة السلطان حسن وهو
تجاه قلعة الجبل فيما بين القلعة وبركه الفيل كان موضعه بيت الامير يلبغا
اليحياوي الذي تقدم ذكره عند ذكر الدور ابتدا السلطان عمارته في سنه سبع وخمسين
وسبعماية واوسع دوره وعمله في اكبر قالب واحسن هندام واضخم شكل فلا يعرف في بلاد
الاسلام معبد من معابد المسلمين يحكي هذا الجامع اقامت العماره فيه مده ثلاث سنين
لا تبطل يوما واحدا وارصد لمصروفها في كل يوم عشرين الف درهم عنها نحو الف مثقال
ذهبا **لقد اخبرني** الطواشي [illegible] انه سمع السلطان حسن يقول انصرف على القالب
الذي [illegible] عليه عقد الايوان الكبير مايه الف درهم نقره وهذا القالب مما رمي على الكيمان
بعد فراغ العقد [illegible] سمعت السلطان يقول لولا ان يقال ملك مصر عجز عن
اتمام بنا بنيته لتركت بنا هذا الجامع من كثرة ما صرف عليه وفي هذا الجامع عجايب من
البنا منها ان ذرع ايوانه الكبير خمسة وستون ذراعا في مثلها ويقال انه اكبر من ايوان
كسرى الذي بالمداين من العراق بخمسة اذرع ومنها القبة العظيمة التي لم يبن

دينار

٨١

بنا بمصر والشام والعراق والمغرب واليمن مثلها ومنها المنبر الرخام الذي لا نظير
له ومنها البوابه العظيمه ومنها المدارس الاربع التي بدور قاعة الجامع الى غير ذلك
[illegible] وقد عزم على ان يبني اربع منابر الى ان كان يوم السبت سادس شهر
ربيع الاخر سنه اثنين وستين وسبعماية سقطت المنارة التي على الباب فهلك
تحتها نحو ثلثماية نفس من الايتام الذين كانوا قد رتبوا بمكتب السبيل الذي هناك
ومن غير الايتام وسلم من الايتام ستة اطفال فابطل السلطان بنا هذه المنارة
وبنا نظيرها وتاخر هناك منارتان هما قائمتان الى اليوم ولما سقطت المادنه
المذكوره لهج عامه مصر والقاهره بان ذلك منذر بزوال الدولة فقال الشيخ بها الدين
ابو حامد احمد بن علي بن محمد السبكي في سقوطها

ابشر فسعدك يا سلطان مرتفع — بشيره بمقال سار كالمثل
من خشية الله القران قد سمعت — فالوجد في الحال اداها الى الميل
لو انزل الله قرانا على جبل — تصدعت راسه من شدة الوجل
تلك الحجارة لم تنقض بل هبطت — من خشية الله لا للضعف والخلل
وغاب سلطانها فاستوحشت ورمت — بنفسها لجوى في القلب مشتعل
فالحمد لله خط العين زال بما — قد كان قدره الرحمن في الازل
لا يعتري البوس بعد اليوم مدرسة — شيدت بنيانها بالعلم والعمل
ودمت حتى ترى الدنيا بها امتلأت — علما فليس بمصر غير مشتغل

فاتفق قتل السلطان بعد سقوط المادنه بثلاثة وثلاثين يوما ومات السلطان
قبل ان يتم رخام هذا الجامع فاتمه من بعده الطواشي بشير الجمدار وكان قد جعل السلطان
على هذا الجامع اوقافا عظيمة جدا فلم يترك منها الا شي يسير واقطع اكثر البلاد التي وقفت
عليه بديار مصر والشام لجماعة من الامرا وغيرهم وصار هذا الجامع ضد القلعة [illegible]
تثبته بين اهل الدوله الا ويصعد عدة من الامرا وغيرهم الى اعلاه ويصير الرمي على
القلعه فلاجل ذلك الملك الظاهر برقوق وامر بهدم الدرج التي كانت يصعد الى المنابر
على القلعة وهدمت البسطة العظيمة والدرج التي كانت بجانبي هذه [illegible] وكانت
قدام الباب الجامع حتى لا يمكن الصعود الى الجامع وسد من ورا الباب النحاس [illegible]
[illegible] وفتح شباكا من الشبابيك [illegible] الجامع ليتوصل منه
الى داخل الجامع عوضا عن الباب المسدود [illegible]
[illegible] واستمر [illegible] المنارتين [illegible] الاذان [illegible]
الباب وكان ابتدا هدم ما ذكر من يوم الاحد تاسع صفر سنه ثلاث وتسعين وسبعماية

العظيمه

يؤذنون عليها [illegible]

ان المنارة لم تسقط [illegible] من تحتها

تين

Copyright © King Saud University